

# 8- (799-0001) كتاب الزكاة من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في كتاب الزكاة قال حدثنا قتيبة ابن سعيد وهو الثقفى ثقة سبت قال حدثنا ليث - [00:00:00](#)

وهو ابن سعد الفهمي المصري وهو عالم كبير من علماء مصر توفي عام خمسة وسبعين ومئة وحدثنا محمد بن ربح وهو تجيب المصري وهو ثقة جليل قال اخبرنا الليث وهو ابن سعد المتقدم قال عن ابي الزبير وهو محمد ابن مسلم ابن تدرس ابو الزبير المكي - [00:00:20](#)

وهو حافظ يقول كان عطاء يقدمني لحفظ حديث جابر اطابنا بربح قال عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله عنهما. جابر صحابي وابوه صحابي ابوه استشهد في احد - [00:00:46](#)

وترك سبع بنات وجابر ليس عنده من الاولاد الذكور سوى جابر فاوصاه باخواته السبع قبيل الشيشاء قال ما اظن الا سوف اقتل نعم وقد نعم قد قتل في احد ونحسبه شهيدا - [00:01:06](#)

فقام جابر وتزوج فسأله عليه الصلاة والسلام التي تزوجتها بكرا ام ثيبا؟ قال يا رسول الله ثيب. قال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فقال يا رسول الله عندي سبع اخوات فاردت ان اتي - [00:01:33](#)

بامرأة اكبر يعني منهن حتى تتولى. ايه ترعى هؤلاء البنات السبعة وهذا من بوه بابيه وامن تنازله ايضا عن حقه لاختواته. نعم وباخواته عن جابر قال اعتق رجل من بني عذرة هو بني عذرة هؤلاء - [00:01:53](#)

من قضاة قم مع ابني ونهج وكلب هؤلاء من قضاء نعم قال اعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر. يعني قال اذا توفاني الله فعبدي معتق ابدعتي عن دبر يعني اذا توفاني الله لا يعتق الا اذا توفاه الله عز وجل - [00:02:19](#)

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك مال غيره؟ يسأله فقال لا فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم بن عبدالله العدوي رضي الله تعالى عنه وهو الذي عندما جاء واسلم قال مرني يا رسول الله قال خذل عنا - [00:02:48](#)

فخذل عنهم وهذا في غزوة الاحزاب وبحمد الله يعني زرد بعضهم بالبعض الاخر قال نعم فاشتره نعيم بن عبدالله العدوي بثمانمائة درهم. فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه - [00:03:14](#)

الى صاحب هذا العبد ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فالانسان اول شي مسؤول عن نفسه فان فضل شيء فلاهلك مسؤول عن زوجته لو تزوج انسان امرأة من اغنى الناس وهو فقير. يجب عليه ان ينفق عليها. الا اذا تنازلت عن حقها - [00:03:39](#)

قال فتصدق نعم ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي رغبتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك. اذا بدأ الانسان بنفسه واهله - [00:04:08](#)

واولاده قرابته هنا بعد ذلك يعني وعنده مال ينفق يمين وشمال وخلف وامام وفي هذا الحديث عند الانسان يعني لا ينبغي له ان يذر ورثته فقراء هذا الرجل ما عنده الا هالعبد اللي يملكه وقال اذا مت فهو عتيق. اذا اهلكه شيء سبق عندهم - [00:04:33](#)

فقرا ما راح يبقى عندهم شيء من المال قال ما املك الا هالعبد فلذا الرسول عليه الصلاة والسلام باعه قال اعطاه هذا المال وقال له ما تقدم وفي هذا تغيير للوصية اذا كانت هذه الوصية خطأ - [00:05:03](#)

اذا كانت هذه الوصية خطأ فتغير هذه الوصية. وهذا مثل الشخص الذي يوصي بان يكون ما له كل صدقة فهذا ماذا يفعل به؟ يفعل بماله اذا توفاه الله الثلث. الثلث فقط. الثلث هو الذي يتصدق من عنده. والباب - [00:05:25](#)

ثلثين للورثة الثلثين للورثة بص اي حتى لو كان وصى قال ما لي كل صدقة اذا توفاني الله فلا يجعل كل ما له في سبيل الله وانما  
ثلثين للورثة هذا حقهم عليه - 00:05:45

وثلث هذا نعم من حقه ان يتصدق به بعد وفاته والاولى بالانسان ان يكون وصيته اقل من الثلث لأنه الرسول عليه الصلاة والسلام قال  
الثلث والثلث كثير. نعم. ولذا بعض الصحابة الخمس واقل يعني من من الثلث او - 00:06:03

نعم واذا الانسان في حال حياته تصدق وانفق فهذا اولى من ان يكون بعد وفاته يكون بين يديه الصدقة او لا قال وحدثني يعقوب ابن  
ابراهيم الدوقي البغدادي قال حدثنا اسماعيل يعني بن علية وهو بن مقسم اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي - 00:06:23  
البصري. قال عن ايوب ابن ابي تميمة كيسان السخطيان البصري قال عن ابي الزبير المكي قال عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان  
رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور اعتق غلام - 00:06:47

من له عن دبر تقدم عن دبر يعني اذا توفاني الله فهو عتيق يقال له يعقوب وساق الحديث بمعنى حديث الليث قال حدثنا يحيى ابن  
يحيى التميمي قال قرأت على ما لك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي - 00:07:02

المدني قال عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة الانصاري المدني انه سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه هذا هو الذي دعا له  
الرسول عليه الصلاة والسلام بثلاث دعوات - 00:07:24

دعا بان يطيل الله في عمره فعندما توفي كان قد بلغ المئة عليه الصلاة والسلام ودعا لانس ايضا بكثرة المال قال ابو العالية كان لانس  
بستان يحمل في العام مرتين - 00:07:39

وكنا نشم منه رائحة الريحان وجعله بكثرة الولد فقال حدثني ابنة امينة انه من مقدم الحجاج البصرة دفن لي عشرين ومئة من الولد  
من صلبه هذا بحال حياته كيف بعد وفاته - 00:07:56

انس ابن مالك انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه زيد ابن سهل اكثر انصاري المدينة او  
اكثر انصاري انصاري بالمدينة مالا - 00:08:17

وكانت اموالهم بالحوائط البساتين المزروع وكان احب امواله اليه بيعها وبيعها الان هذا طبعا مكان الان داخل ضمن المسجد النبوي  
وكانت مستقبلة المسجد. المسجد النبوي. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء - 00:08:39

فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون يعني الانسان لا يكون من اهل البر حتى ينفق مما يحب.  
جعلنا الله واياكم منهم. امين. قام ابو طلحة الى رسول الله - 00:09:05

صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الى اي بيعها وانها صدقة لله  
ارجو بوها وذخرها عند الله. فضعها يا رسول الله حيث شئت. هذه انفس امواله رضي الله عنه - 00:09:24

يرحمك الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح قد سمعتم ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في  
الاقربين لان الصدقة على الاقارب صدقة وماذا؟ وصلة - 00:09:50

فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه فكان منهم ابي بن كعب وكان منهم ايضا حسان ابن ثابت قال حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون  
البصري ولا البغدادي؟ البغدادي مم - 00:10:16

قال حدثنا بهز بن اسد العم البصري قال حدثنا حماد بن سلمة البصري ابو سلمة ابو حماد ابن سلمة طبعا كان من العباد والعلماء طبعا  
يقولون ان السبب في طلب سيبويه لعلم النحو انه جاء عند حماد بيكظا عنده فلحن - 00:10:40

فدعاه الى ان يصلح من لسانه فذهب وتعلم النحو حتى اصبح. ايه نعم عالم زمانه في النحو قال حدثنا حماد بن سلمة وكان نعم كان  
هو يبيع ويشترى يبيع فكان اذا باع ما يكفي قوت يومه - 00:11:01

خلص جمع بضاعته واهل البيت وانشغل بالعبادة والتحديث والعلم قال حدثنا حماد بن سلمة وقد توفي عام سبعة وستين ومئة قال  
حدثنا ثابت وهو ابن اسلم البنان البصري توفي ثلاثة وعشرين ومئة. نعم - 00:11:22

قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قال ابو طلحة ارى ربنا يسألنا من

اموالنا فاشهدك يا رسول الله اني قد جعلت ارضي - 00:11:42

ذوي حاء اختلف في ظبطها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك فاجعلها في حسان ابن ثابت وابي ابن

رضي الله تعالى عنهم جميعا قال حدثني هارون ابن سعيد الايلي - 00:12:02

قال حدثنا بن وهب وهو عبد الله بن وهب المسوي قال اخبرني عمرو وهو عمرو ابن الحارث الانصاري نزيل مصر عن بكير بن عبد الله

الاشد المدني نزيل مصر عن قريب مولى بن عباس - 00:12:23

قال عن ميمونة بنت الحارث وهي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال زوج هذا افصح. نعم ولا يقال زوجة الا في لغة يعني

خلاف نصيحة الا في الفرائض لابد من اجل التفويق بين الزوج والزوجة - 00:12:41

قال عن ميمونة بنت الحارث وهي اخت لبابة بنت الحارث زوج العباس وهذا زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اعتقت وليدة

في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

ومن اعتق عبدا في سبيل الله اعتق الله به بكل عضو عضوا من هذا الشخص الذي اعتقه قال واعتقت وليدة في زمان رسول الله

صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو - 00:13:16

اتيته احوالك كان اعظم لاجرك فهذا يدل على ان الصدقة على الاقارب هي الاولى قال حدثنا حسن بن الربيع البجلي. نعم. ايه. قال

حدثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي. قال عن الاعمى سليمان بن مهران الاسدي. قال عن ابي وائل - 00:13:37

شقيق بن سلمة الاسدي قال عن عمرو بن الحارث وهو اخو زينب كذا ابن اخي زينب احسنت ابن اخي زينب قال عن زينب امرأة

عبد الله ابن مسعود رضي الله عنها وعن عبد الله بن مسعود - 00:13:59

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء. ولو من حليكن ولو من عليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقلت

انك رجل خفيف ذات اليد يعني قليل المال. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة. فاته فاسأله. فان كان ذلك -

00:14:22

اجزي عني والا صرفتها الى غيركم يعني تقول هل اتصدق عليك وهو زوجها ان كان يجزئ فهذا اولى والا صرفتها الى غيرك قالت

فقال لي عبد الله بل اثنيه انت - 00:14:50

قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد القيت عليه المهابة عليه الصلاة والسلام - 00:15:08

قالت فخرج علينا بلال رضي الله عنه. فقلنا له انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة

عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما - 00:15:24

ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال

امرأة من الانصار زينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب - 00:15:44

هذا من كثرة من يسمى ماذا؟ زينب قال امرأة عبد الله اي ابن مسعود رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما

اجران اجر القرابة واجر الصدقة - 00:16:03

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد والحمد لله اولا واخرا. جزاك الله خيرا. امين امين -

00:16:20